

من أحكام القرآن الكريم | 37 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 761-171 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين معكم ايها الاخوة في برنامج من احكام القرآن الكريم قد توصلنا في الحلقة السابقة الى - 00:00:23

بعض الاحكام والفوائد المأخوذة من قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الى قوله تعالى وكفى بالله وكيلا فيؤخذ ايضا اضافة الى ما سبق من هذه الايات النهي عن الغلو - 00:00:45

في المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام كما قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - 00:01:14

كلمته القاها الى مريم وروح منه وذلك لان النصراري غلوا في المسيح فقالوا انه ابن الله تعالى الله عما يقولون او هو ثالث ثلاثة او هو الله مقالات قبيحة عند النصراري وهذا من تحريفهم - 00:01:32

الذي يدخلوه على دين المسيح عليه الصلاة والسلام المسيح انما جاء بدين التوحيد. وعبادة الله وحده و وقال يا وقال لهم يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انما الله اله واحد. فالمسيح عليه السلام كما ذكر الله تعالى عنه انه قال - 00:01:55

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فالمسيح امرهم ان يكونوا عبادا لله وانه اول من يعبد الله كما قال وهو في المهد - 00:02:29

قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا فهو عبد وليس ربا وشبهتهم لانه وجد من ام بلا والد وهذا ليس بغريب على قدرة الله سبحانه وتعالى فانه اوجد ادم عليه السلام من غير ام ولا اب. بل اوجده من تراب - 00:02:49

ولهذا قال ولهذا قال ان ولهذا قال سبحانه وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ومن شبههم ان الله سماه كلمة - 00:03:20

كلمة من الله وليس المراد انه هو نفس الكلمة لان كلام الله غير مخلوق وانما المراد انه وجد بكلمة وهي قوله تعالى كن قال له كن فيكون فهذا هو وكذلك من شبههم - 00:03:40

انه روح منه والجواب ان اما هذه روح مخلوقة روح منه اي من خلقه كما انت تقول هذا الرزق من الله هذا الرزق من الله ليس معناه انه بعض من الله سبحانه وانما معناه انه من انه منزل من الله - 00:04:03

وانه من مخلوقات الله سبحانه وتعالى فليس لهم اي شبهة في هذه آالكلمات فهذا فيه النهي عن الغلو وهذا ليس خاصا بالنصارى بل هذا نهى عن الغلو مطلقا في جميع الاشخاص وفي جميع الامور - 00:04:26

التي يتقرب بها الى الله جل وعلا. والنبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فلا يجوز الغلو في شخص سواء كان ملكا من الملائكة او نبيا - 00:04:53

من الانبياء او صالحا من الصالحين كلهم عباد الله سبحانه وتعالى فلا يعطون شيئا من حق الله سبحانه وتعالى لان الغلو الشخصي

يفضي الى الشرك بالله عز وجل فالتصارى لما غلوا في المسيح - [00:05:10](#)

عبدوه من دون الله عز وجل وكذلك من هذه الامة من غلا في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى ال الامر به الى عبادته من دون الله. نسأل الله - [00:05:33](#)

العافية ويؤخذ من هذه الايات بيان حقيقة المسيح عليه السلام انه ليس هو الله ولا ابن الله ولا ثالث ثلاثة وانما هو رسول الله ولهذا قال انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - [00:05:46](#)

فهو رسول من الله سبحانه وتعالى والرسول غير المرسل ويؤخذ من هذه الايات ان المسيح وجد من ام بلا اب بل وجد بقوله تعالى كن فيكون وانه روح من الله - [00:06:05](#)

بمعنى الروح المخلوقة منه سبحانه وتعالى. وكل الامور كلها من الله سبحانه وتعالى. الارزاق والالجال كل شيء فهو من الله سبحانه وتعالى وليست خلقا وليست من ذاته سبحانه وانما هي خلق من خلقه - [00:06:30](#)

ويؤخذ من هذه الايات وجوب الايمان بالله ورسله جميعا. لقوله تعالى امنوا بالله ورسله الايمان بالله اولا ثم الايمان بالرسول ثانيا لانهم رسل الله وعباد من عباده تجب طاعتهم واتباعهم - [00:06:52](#)

وليس لهم من الربوبية والالوهية شيء وان من جحد نبي نبوة نبي واحد فهو كافر بجميع الانبياء ويؤخذ من هذه الايات ان الله سبحانه وتعالى اله واحد قوله تعالى انما الله اله واحد - [00:07:19](#)

واحد في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته ليس له ولد ولا شريك في الملك ولا معين ولا ظهير فهو الغني عن خلقه والخلق كلهم بحاجة اليه سبحانه وتعالى فهذا فيه كمال التوحيد انما الله - [00:07:46](#)

اله واحد وهذا هو معنى لا اله الا الله لان قوله انما الله اله واحد هو بمعنى النفي والاثبات لقوله تعالى هو في لا اله الا الله فانها نفي للربوبية عن كل ما سوى الله والعبودية - [00:08:14](#)

واثباتها لله وحده سبحانه وتعالى ولهذا قال سبحانه ان يكون له ولد. نزه نفسه عن الولد لان لانه ليس بحاجة الى الولد لانه غني عن خلقه اما الوالد فهو بحاجة الى الولد كما هو معلوم - [00:08:37](#)

والولد جزء من الوالد وبعض منه والله جل وعلا ليس له جزء كما ليس له جزء مخلوق ليس له جزء مخلوق كما قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور - [00:09:00](#)

مبين ثم قال جل وعلا لهما في السماوات وما في الارض فهو الغني سبحانه وتعالى الذي يملك ما في السماوات وما في الارض خلقا وعبيدا اليس هو بحاجة الى الولد - [00:09:20](#)

ويؤخذ من هذه الايات في ختامها قال وكفى بالله وكيفا ان الله سبحانه وتعالى مفوض اليه كل امور عباده يصرفها كيف يشاء لا شريك له في ذلك والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:45](#)